International Journal of Learning Management Systems

http://dx.doi.org/10.21608/IJLMS.2023.283121

Perceptions of Saudi Academics Regarding Universities' Pursuit of International Rankings: Qualitative Study

Ahmed A. Al-Hazmi [1] *and Rasha Ahmed Al Mashoor* [2,*]

[1] Department of Education, College of Education, Jazan University, Kingdom of Saudi Arabia.
[2] Department of Curriculum and Teaching Methods, College of Education, Jazan University, Kingdom of Saudi Arabia.

Received: 1 Sep. 2023, Revised: 20 Sep. 2023, Accepted: 2 Oct. 2023.
Published online: 1 November 2023.

Abstract: This study sought to explore the perceptions of Saudi academics regarding universities' endeavor to attain international rankings, with a particular focus on Jazan University. Employing a qualitative research methodology, in-depth personal interviews were conducted with 25 faculty members to glean insights into the topic of interest. The study unearthed several significant findings. Primarily, it was noted that international rankings play a pivotal role in delineating the stature of universities on the global platform, aiding in the attraction of students, academics, and financial resources. The respondents acknowledged multiple benefits associated with a university's pursuit of a global ranking, including the stimulation of research activities, infrastructural and resource enhancement, career development opportunities, heightened recognition and appreciation, financial gains, and bolstered collaborative endeavors. However, a discernible concern emerged regarding the rankings' inability to fully encapsulate the quality of teaching and research, with an excessive emphasis on research outputs potentially overshadowing other critical facets of university performance. To secure an esteemed international ranking, faculty members are necessitated to engage in various activities; notable among these are publishing in highly rated and internationally recognized journals, embracing innovative teaching methodologies and modern educational technologies, engaging in community service, and striving for excellence in teaching while upholding educational quality. The university extends a spectrum of facilities and support to incentivize research publication, either in the university's journal or in international outlets, and offers specialized training courses aimed at honing the scientific research skills of the faculty. Despite these provisions, faculty members encounter a range of challenges in the wake of the university's aspiration for global recognition, including research pressure, funding constraints, organizational and administrative hurdles, inadequate guidance and support, technical impediments, and cultural and social barriers. The findings of this study harbor implications for policy formulation aimed at striking a balance between the pursuit of international rankings and the sustenance of high-quality teaching and research within the university.

Keywords: Saudi Academics; Global Rankings; Faculty Members; Scholarly Publishing; Education Quality.

*Corresponding author e-mail: ralmashhour@jazanu.edu.sa

© 2023 IJLMS
Fayoum University Cor.

موقف الأكاديميين من سعي الجامعات للتصنيفات العالمية: دراسة نوعية

د. رشا احمد المشهور[1] و د. أحمد بن علي الحازمي[2]

[1] قسم المناهج وطرق التدريس - كلية التربية- جامعة جازان- المملكة العربية السعودية.
[2] قسم التربية - كلية التربية- جامعة جازان- المملكة العربية السعودية.

المستخلص : هدف البحث إلى التعرف على مواقف الأكاديميين السعوديين من سعي الجامعات للتصنيفات العالمية، ولتحقيق هذا الهدف اعتمد البحث على المنهج النوعي، بتطبيق المقابلة الشخصية على (٢٥) عضو من هيئة التدريس في جامعة جازان، حيث تم طرح عدد من الأسئلة عليهم بما يخص موضوع البحث، وتوصل البحث إلى عدة نتائج من أهمها ما يلي: أن التصنيفات العالمية لها دور مهم في تحديد مكانة الجامعات على الساحة الدولية. وقد تساهم في جذب الطلاب والأكاديميين والتمويل. وبين أعضاء هيئة التدريس أن سعي الجامعة نحو تحقيق تصنيف عالمي قد أحدث العديد من الفوائد على مستويات متعددة منها: التحفيز البحثي- وتحسين البنية التحتية والموارد- والتطوير الوظيفي- وزيادة الاعتراف والتقدير- وفوائد مادية- وتعزيز التعاون. ولكن هذه التصنيفات لا تعكس دائمًا الصورة الكاملة بشأن جودة التعليم والبحث في الجامعات، فالتركيز على الإنتاج البحثي يعد عامل رئيسي في تصنيفات الجامعات العالمية. ولكن الاعتماد الزائد عليه قد يفوت تقدير جوانب أخرى أساسية من الأداء الجامعي. وللحصول على تصنيف عالمي للجامعة فإنها تلزم أعضاء هيئة التدريس بعدة أمور من أهمها: النشر العلمي في المجلات ذات التصنيف العالي والمعترف بها دوليًا- وتطوير وسائل التعليم واستخدام التقنيات الحديثة في عملية التعلم- والمشاركة في خدمة المجتمع والأنشطة التي تُسهم في التواصل بين الجامعة والمجتمع المحلي- والعمل على تحقيق التميز في التدريس والحفاظ على جودة التعليم. ولذلك توفر الجامعة مجموعة من التسهيلات والدعم لأعضاء هيئة التدريس لتشجيعهم على نشر الأبحاث سواء في مجلة الجامعة أو في مجلات عالمية. كما أنها لا تلزم أعضاء هيئة التدريس بإعداد أوراق العمل للمؤتمرات في فترات زمنية قصيرة. وتقدم دورات تدريبية متخصصة لتنمية مهارات البحث العلمي وذلك ضمن جهودها لتحسين مكانتها في التصنيفات العلمية العالمية. وأن من أهم الصعوبات التي تواجه أعضاء هيئة التدريس بسبب سعي الجامعة للحصول على تصنيف عالمي: الضغط البحثي- وتحديات التمويل -والتحديات التنظيمية والإدارية- والتوجيه والدعم- والتحديات التقنية- والتحديات الثقافية والاجتماعية.

الكلمات المفتاحية: **:** الأكاديميين السعوديين، التصنيفات العالمية، هيئة التدريس، النشر العلمي، جودة التعليم.

مقدمة:

يعد التعليم العالي أحد الركائز الأساسية التي تسهم في تكوين المجتمع والفرد وتحديد ملامحه في الحاضر والمستقبل معًا كما يتوقف نجاح مؤسساته في قدرتها على الاستجابة الفاعلة للعديد من التحديات التي في مقدمتها المنافسة العالمية لما لها من تأثيرات واضحة على مؤسسات التعليم العالي ولهذا فإن الجامعات بحاجة إلى التجديد والتطوير المستمر بما يجعلها على مواكبة دائمة للمتغيرات العالمية والمحلية وتكون قادرة على التكيف معها بشكل يحقق أهداف المجتمع.

وشهدت الجامعات في مختلف دول العالم تغيرات جذرية وغير مسبوقة في أدوارها وخدماتها وذلك استجابة لتحديات العصر وتطوراته السريعة، وحدة التنافس بين الجامعات والثورة العلمية في مجال المعلوماتية والتقنية ونتيجة للتغيرات الداخلية والخارجية في الجامعات، أصبحت مسؤولية الجامعة مواكبة هذه التطورات، وتحقيق الأهداف المنشودة، وتطوير خدماتها للحصول على ترتيب متقدم في التصنيفات العالمية بين الجامعات العالمية (العنزي، ٢٠٢٣).

إذ أن من أبرز التحديات العالمية التي شهدتها الجامعات في بدايات الألفية الثالثة انخراطها في التصنيفات والتجديدات المتعددة وكان أخر ظهور ما يسمى بمنظومة الجامعات الريادية العالمية وأصبحت معظم الجامعات على مستوى العالم في جميع الدول تتنافس في سوق مؤسسات التعليم العالي من أجل الحصول على شهرة عالمية تدعم قيمتها التعليمية والبحثية وتميز مستواها العلمي والأكاديمي في التصنيف العالمي (إسماعيل، ٢٠١٦).

ويمثل تصنيف الجامعات بأنها عالمية المستوى في أي دولة مطلبًا عالميًا، وإدراكًا منها أن القدرة التنافسية للدول تقاس بجودة رأس المال البشري ومؤسسات التعليم العالي فإن صانعي السياسات يضعون أهدافًا للإنشاء جامعات عالمية المستوى كجزء من استراتيجية التمايز وهذا يعني تحولًا في ثقافة التعليم العالي وهيكله وعملياته واستراتيجيته (الشربيني، ٢٠٢٢).

وتسعى العديد من الجامعات إلى تصنيفها على المستوى العالمي أو على المستوى الإقليمي معتمدة في ذلك على مجموعة من المعايير التي وضعتها هذه التصنيفات منها الهيئات والتبرعات والميزانية المخصصة والتميز في البحوث وأثر تلك البحوث على المجتمع كذلك معايير تتعلق بنسبة قبول الطلاب وأعدادهم بكل جامعة والاختبارات المتاحة للطلاب وعدد الجوائز الحاصل عليها أعضاء هيئة التدريس بالجامعة كذلك التعاقدات مع الشركات والاتفاقات الدولية والسمعة الخارجية للجامعة (خضر، ٢٠١٧).

ويهدف التصنيف العالمي للجامعات إلى رفع مستوى معايير تقييم الجامعات إلى المستوى العالمي وقيام الجامعة بتقديم خدمات تعليمية وبحثية تضمن تحقيق ميزة تنافسية مستدامة، وتطوير الصورة الذهنية للجامعة لدى المستفيدين منها، والتطوير المستمر لأداء الجامعة من خلال التكريز على تشجيع المبادرات التطويرية، وتقييم وإعادة تصميم السياسات الوطنية للتعليم العالي والجامعي، وتوجيه الخطط الاستراتيجية لمؤسسات التعليم العالي والجامعي نحو بناء اقتصاد المعرفة، وتوفير بيئة تنافسية على المستوى المحلي والإقليمي والعالمي ضمانًا للارتقاء بنوعية المخرجات والخدمات الجامعية، وتعزيز قدرة الجامعات على الابتكار وتوفير إطار مرجعي حول مستوى أداء الجامعات من خلال مقارنته بغيره من الجامعات الأخرى، وتقييم الوظيفة الثلاثية الأساسية للجامعات الممثلة في التدريس والبحث العلمي وخدمة المجتمع (Bonaccorsi & Cicero, 2016).

لذلك يعتمد تطوير أداء الجامعات وتحسينها للوصول إلى التصنيف العالمي على مجموعة من الدعائم والركائز لعل من أهمها أعضاء هيئة التدريس والقيادات الجامعية (مطاوع، ٢٠١٤)، فهم القاطرة العلمية والعقلية القوية في المجتمع ومصدر إنتاج الكفاءات حيث ارتبطت مكانة الجامعة كمؤسسة منذ نشأتها الأولى بمكانة أعضاء هيئة التدريس بها ومن ثم تقاس قوة الجامعات بانخفاض أو ارتفاع أداء اساتذتها بحيث يكونوا قادرين على تحمل المسؤولية والمشاركة في تطوير ذاتهم والمجتمع (حجازي، ٢٠١٥).

إذ تؤدي قدرات أعضاء هيئة التدريس بالجامعات دورًا مهمًا في إحداث نقلة نوعية في التعليم الجامعي فهي تحدد ما يمتلكه أعضاء هيئة التدريس من المهارات والمعارف والقدرات والقيم اللازمة من أجل الارتقاء بالمستوى الأكاديمي للجامعة والوصول إلى أهدافها ووصولًا بها إلى مصاف الجامعات المتقدمة عالميًا (يونس، ٢٠١٤). بالتالي يعد تصنيف الجامعات مؤشرًا هامًا للحكم على المستويات الأكاديمية في قطاع التعليم العالي وفقًا لمعايير وشروط يتم تحديدها

© 2023 IJLMS
Fayoum University Cor.

بموضوعية ومنها سمعة الجامعة باعتبارها واحدة من المعايير المعتمدة في تقييم جامعات التعليم العالي، كما لها دور حاسم في رؤية إيجابية للمنظمات التعليمية في ضوء الاهتمام الكبير في المستوى العام للتعليم العالي في عصرنا الحالي (سعيدان ٢٠٢٣).

حيث أصبحت السمعة الأكاديمية من أبرز المعايير بل وأهمها التي تستند عليها التصنيفات العالمية في تقييم مؤسسات التعليم العالي، فهي تمتلك الدور الإيجابي في حسم رؤية الجامعات من قبل أصحاب المصالح والجمهور واهتمامهم الكبير في تحقيق مستوى عالي وإيجابي في مؤسسات التعليم العالي في العصر الحديث الأمر الذي يؤدي إلى معرفة مستوى تصنيف الجامعة من خلال مقاييس محددة تدور معاييرها حول جودة الجامعة ومدى تطورها (Eckert, 2016).

وتعد سمعة الجامعة من أهم الأصول غير الملموسة التي يجب أن تمتلكها الجامعة وتسعى باستمرار إلى إدارتها وبنائها بشكل يتناسب مع طبيعة المجتمع والبيئة المحيطة بها فهي من أهم مقاييس نجاح الجامعات نظرًا لارتباطها الوثيق بجذب الطلاب والمستفيدين من خدماتها وتشكيل سلوك العاملين بالجامعة وتدعيم أنشطتهم كما أنها قيمة عالية لأية جامعة فالسمعة الجيدة ترفع من قيمة كل ما يمكن أن تقوله أو تفعله الجامعة وتحسن تصورات الطلاب تجاهها والسمعة السيئة من شأنها أن تقلل من قيمة مخرجات الجامعة والخدمات التي تقدمها وبالتالي تقلل من قيمة سمعتها (عبد العزيز، ٢٠١٩).

وتأتي أهمية سمعة الأكاديمية للجامعة من كون أن السمعة الإيجابية لها تتميز بالقدرة على جذب الطلاب والمستثمرين وتحسين علاقة الجامعة معهم ومع أصحاب المصلحة المباشرين إضافة إلى زيادة رضا الطلاب وولائهم ومنحهم أنشطة إضافية وتحقيق ارباحًا مميزة للجامعة (الشخاترة والطراونة، ٢٠١٩). فالتصنيفات العالمية تقدم معلومات مهمة لهؤلاء الطلبة الذين أنهوا دراستهم الثانوية ويرغبون بالالتحاق بالجامعة حول أفضل الجامعات وأحسنها أداء بناءٍ على تصنيفها الدولي ورتبتها ضمن جامعات العالم، كما أن تصنيف الجامعات حسب سمعتها لا يقتصر على مستواها الأكاديمي بل يركز أيضًا على تقييم جودة البحث وجودة التكوين وجودة أعضاء هيئة لتدريس وهو بذلك يشكل دعمًا للجامعات للتنافس لتحسين الجودة لديها لتضمن ترتيبها ضمن الجماعات الدولية. ويشكل النشر العلمي أحد المعايير التي تحدد ترتيب الجامعات ومدى نشاطها العلمي وهو ما يجعل الجامعات تتنافس لنشر أكبر عدد من الأبحاث في المجالات العلمية الرصينة ذات المكانة والسمعة العالمية لذا فإن السعي للحصول على رتب متقدمة في مختلف التصنيفات يتطلب زيادة الاهتمام بالنشر العلمي (مشحوق وعظيمي، ٢٠٢٢).

وقد اتجهت الكثير من التصنيفات العالمية للجامعات لأن تضع في اعتبارها ومعاييرها لتقييم الجامعات وتحديد ترتيبها على المستوى الدولي حجم وجود الإنتاج الفكري العالمي لهذه الجامعات، فمثلًا يعتمد تصنيف شتجهاي (ARWU) العالمي لجامعة جياو جونغ الصادر عام (٢٠٠٣م) على وجود أربعة معايير منها جودة الأداء البحثي للجامعات، حيث بلغت نسبته (٤٠%) من الأوزان النسبية للمعايير (Shanghai Jiao Tong University, 2013) في حين خصص تصنيف التايمز (THE World University Rankings) الصادر عن مجلة تايمز للتعليم العالي عام (٢٠٠٤م) نسبة (٣٠%) من تقييمه الجامعات لمعدل النشر لكل عضو هيئة تدريس بالجامعة كما وضع تصنيف الـ QS معيارًا خاصًا بالاستشهادات وحدد له وزنًا نسبيًا (٢٠%) Quacquarelli Symonds, 2014) وقد وضع تصنيف الويب للجامعات العالمية معيارًا يختص بالتميز الذي يشمل على عدد الأوراق البحثية المنشورة بالمجلات الدولية عالية التأثير وحدد له وزنًا نسبيًا (١٥%) وعليه فقد سعت مختلف الجامعات لتأمين المتطلبات اللازمة للتوافق مع معايير هذه التصنيفات (زهران، ٢٠٢٢).

وتأتي أهمية التركيز على إنتاج البحث العلمي في معايير التصنيفات العالمية من كون أن الجامعات تعد أداة مهمة لتطوير نظام البحث العلمي لما لها فعال في تنمية المجتمع بشتى جوانبه الاجتماعية والثقافية والسياسية والاقتصادية ومكان للتواصل الثقافي والحضاري ويعد البحث العلمي أحد الركائز الأساسية في عمل الجامعات لتحقيق أهدافها، حيث تستند عليه العملية التعليمية في مجالات التدريس والتفكير الإبداعي والتواصل العلمي بين الباحثين، كما يعد أحد المؤشرات الأساسية الدالة على رقي وتطور الجامعات عند التنافس فيما بينها بما يقوم به أعضاء هيئة التدريس ومراكزها البحثية من نتاج علمي ولأجل ذلك اعتمدت الجامعات مختلف الاستراتيجيات في تشجيع أعضاء هيئة التدريس بها على التأليف والنشر العلمي بكل أشكاله وفي مختلف تخصصاته (بن جامع، ٢٠٢٢).

وقد تناولت عدد من الدراسات السابقة التصنيفات العالمية للجامعات وأهمية اسعي للحصول عليها ومنها دراسة كل من (المالكي، ٢٠١٧؛ النجار، ٢٠١٩؛ الشمري ٢٠٢٢؛ العنزي، ٢٠٢٣ Dembereldorj, 2018) التي أشارت إلى أن أهمية التصنيف العالمي للجامعات تأتي من كونه طريقة للتفاضل بين الجامعات على أساس علمي معياري يميل إلى الشفافية والمنطقية بغرض ضبط جودة نظام التعليم الجامعي بمدخلاته وعملياته ومخرجاته ومن ثم فإن مستوى جودة مخرجات مؤسسات التعليم الجامعي من الخريجين أو البحوث أو الخدمات التدريبية والاستشارية تتوقف على المكانة التي تحتلها أو تصل إليها الجامعة في التصنيفات العالمية للجامعات.

تأسيسًا على ما سبق تتضح أهمية سعي الجامعة إلى الحصول على تصنيف عالمي، لذلك أصبحت الجامعات تكرس كل جهودها ومواردها البشرية والمادية للتحقيق معايير هذه التصنيفات وأصبح نشر نتائج التصنيفات العالمية للجامعات أحد الأحداث المنتظرة على نطاق واسع للأوساط الأكاديمية حول العالم كل عام، على الرغم من أن اختلاف آراء الأكاديميين في تلك الجامعات فمنهم من أعربوا عن أسفهم لضعف المنهجيات، ومنهم من أكد على أن تأثير التصنيفات العالمية للجامعات متعدد الأبعاد من المستوى الفردي إلى السياسة الوطنية، ونظرًا لاختلاف بعض الآراء حول تأثير وتأثر الجامعات بالتصنيفات العالمية، برزت الحاجة لإجراء بحث نوعي للبحث في موقف الأكاديمي السعودي من سعي الجامعات للتصنيفات العالمية.

مشكلة البحث:

أصبحت التصنيفات الأكاديمية العالمية للجامعات مع بداية القرن الحادي والعشرين إحدى وسائل تقييم التعليم العالي ولاسيما في مجال البحث العملي كما باتت الكثير من الدول العربية يحدوها أمل وصول جامعاتها إلى نادي جامعات النخبة العالمية وتختلف المؤشرات المعتمدة لقياس جودة الجامعات من مؤسسة إلى أخرى ويبقى القاسم المشترك بين مختلف التصنيفات العالمية هو اعتمادها على التحليل الكمي للمخرجات العلمية للمؤسسات الأكاديمية في العالم العربي واستطاعت الجامعات السعودية وهي التي حظيت بدعم مالي ومعنوي حكومي كبير خلال العقد الأخير اختراق القلعة المحصنة لهذه النخبة من الجامعات الرائدة في العالم ومع الجدل المحتدم حول جدوى هذه التصنيفات ومصداقيتها فإنها صارت تسهم اليوم بوضوح في تطوير التعليم العالي وإعادة تشكيله وتحديد أهدافه (الصديقي ٢٠١٤).

وحيث سعت الجامعات السعودية لتكون ضمن الجامعات المتميزة بالعالم التي تحظى بسمعة أكاديمية علمية مرموقة من خلال توفير فرصة التعليم للجميع في بيئة تعليمية مناسبة في ضوء السياسة التعليمية للمملكة ورفع جودة مخرجاته وزيادة فاعلية البحث العلمي وتشجيع الإبداع والابتكار وتنمية الشراكة المجتمعية، والارتقاء بمهارات وقدرات منسوبي التعليم، ففي ظل الطموح الملحوظ في رؤية ٢٠٣٠ المعلنة عام ٢٠١٦ لتحسين مخرجات التعليم والاستثمار في رأس المالي البشري أصبحت الجامعات السعودية محط أنظار أصحاب المسؤولية اتجاه هذه الرؤية والأهم أن تكون مشاركاتها الدولية بارزة لتمثل قوة ناعمة سعودية سلاحها البحث العلمي والبروز الابتكاري في شتى العلوم (سعيدان ٢٠٢٣).

©2023 IJLMS
Fayoum University Cor.

وقد أكدت رؤية المملكة ٢٠٣٠ على أهمية تطوير الجامعات السعودية وحصولها على التصنيفات العالمية؛ ولذلك فإن الجامعات السعودية مطالبة للعمل على تطوير أداء العاملين فيها بشكل عام والأكاديميين بشكل خاص لمساعدتهم على مواكبة التطورات السريعة وللارتقاء للتصنيف العالمي للجامعات السعودية حيث تستهدف رؤية المملكة ٢٠٣٠ أن تصبح (٥) جامعات سعودية من أفضل (٢٠٠) جامعة على مستوى العالم. وقد كان لرؤية المملكة ٢٠٣٠ توجهها نحو تطوير الوضع التنافسي للجامعات السعودية من خلال زيادة عدد الجامعات السعودية الظاهرة في التصنيف الدولي للجامعات لذلك تشهد المملكة العربية السعودية تطورًا كميًا ونوعيًا متسارعًا في مجال التعليم الجامعي، حيث تتزايد أعداد الجامعات وتتعدد التخصصات وتطورت تقنياتها وأنماطها التعليمية من خلال اهتمام قادة التعليم بالمملكة العربية السعودية بالعلاقة التكاملية بين الجامعة والقدرة التنافسية ومن ثم القدرة على تحقيق النجاح لبرامج التنمية، (الشمري، ٢٠٢٢).

كما تسعى الجامعات السعودية إلى رفع تصنيفها ضمن الجامعات عالميًا من خلال جودة البحث العلمي الخاص بها والمنشور عالميًا وحجم وجوده وسعيها إلى وجود منظومة متكاملة تعدم البحث العلمي في الجامعات السعودية (المالكي، ٢٠١٧). إلا أن نتائج التصنيفات العالمية للجامعات على صعيد العالم بينت تمكنت (١٨) جامعة عربية من بينها (١٠) جامعات خليجية فقط من الوصول إلى أفضل (٥٠٠) جامعة في التصنيفات العالمية، ومن (٨) دول عربية شملت السعودية (٣) جامعات فقط (العنزي، ٢٠٢٣)، وتعد جامعة جازان من بين الجامعات التي لم تحظى بالحصول على تصنيف عالمي والسبب في ذلك أن مستوى نشر العلمية لم يصل إلى مستوى تحقيق المعايير الخاص بالبحث العلمي على الرغم من الجهود التميز في المستوى الأكاديمي الذي حققته الجامعة في جميع المراحل والمجالات التي تختص بتدريسها وهو ما يشكل عقبة أمام الجامعة في تحقيق السمعة الجيدة التي تنعكس على إقبال الطلاب للانتساب لها إذ أصبحت سمعة أي جامعة تقاس بمدى حصولها على التصنيفات عالمية، وقد لاقى ذلك اختلاف الآراء بالجامعة بين مؤيد لهذه التصنيفات ومعارض لاعتمادها كمقياس لتقييم الجامعة، إضافة إلى أن الأكاديميين فيها أصبحوا يبذلون قصار جهدهم لرفع مستوى الإنتاج البحثي المنشور لتحقيق هذا المعيار في هذه التصنيفات.

ومن هنا تحددت مشكلة البحث الحالي بالتعرف على موقف الأكاديمي السعودي من سعي الجامعات للتصنيفات العالمية، من خلال إجراء دراسة نوعية للتقصي مباشرة وفق آراء أعضاء هيئة التدريس في جامعة جازان، كون الباحث أحد أعضاء هيئة التدريس العاملين بها وأنه لم يتم مسبقًا إجراء دراسات نوعية حول هذا الموضوع -على حد علم الباحث- من هنا جاء هذا البحث ليقدم إجابة حول السؤال الرئيس للبحث والذي نص على ما موقف الأكاديمي السعودي من سعي الجامعات للتصنيفات العالمية؟

أسئلة البحث:

سعى البحث للإجابة عن الأسئلة التالية:

١. ما أهم الأمور التي تفرضها الجامعة على عضو هيئة التدريس لأجل حصولها على التصنيف؟
٢. ما الصعوبات التي تواجه أعضاء هيئة التدريس بسبب سعي الجامعة للحصول على تصنيف عالمي؟
٣. هل أضاف لك كعضو هيئة تدريس سعي الجامعة إلى حصول على تصنيف عالمي أي فائدة علمية أو مادية؟
٤. هل يجب أن ترتبط سمعة الجامعة بالتصنيفات العالمية، وهل تجد في ذلك اجحاف للدور والإنجازات التعليمية التي تقدمها الجامعة التي لا تركز عليها هذه التصنيفات بمقارنة تركيزها على انتاج البحث العلمي؟
٥. هل تعتقد أن التركيز على الإنتاج البحثي يعد المعيار الأهم لحصول الجامعة على التصنيف أم هناك معايير أخرى تجدها أكثر أهمية؟
٦. هل تدعم الجامعة بموضوع النشر وإنتاج الأبحاث علميًا وتدريبًا ومصادرًا التجارب الجديدة وماديًا؟
٧. هل تلزمكم الجامعة بحضور بإعداد أوراق عمل لمؤتمرات في فترات زمنية قصيرة؟
٨. هل هناك دورات تدريبية تقدمها الجامعة لتنمية مهارات البحث العلمي وفق معايير التصنيف العلمي؟
٩. هل هناك تسهيلات تقدمها الجامعة لدعم نشر الأبحاث في مجلتها أو مجلات عالمية أم يجب أن يقوم عضو هيئة التدريس تحمل المسؤولية كاملة؟
١٠. هل هناك استشاريين يساعدون أعضاء هيئة التدريس بتجويد انتاجهم البحثي ليتم قبوله في مجالات عالمية؟
١١. هل تفرض عليكم الجامعة النشر بمجالات محددة مهما كانت صعوبة النشر بها إما بسبب معاييرها أو التكلفة المادية التي تطلبها مقابل النشر؟

أهداف البحث:

هدف البحث إلى تحقيق التالي:

١. تحديد أهم الأمور التي تفرضها الجامعة على عضو هيئة التدريس لأجل حصولها على التصنيف.
٢. الكشف عن الصعوبات التي تواجه أعضاء هيئة التدريس بسبب سعي الجامعة للحصول على تصنيف عالمي.
٣. التعرف على الفوائد علمية أو مادية التي جناها عضو هيئة تدريس من سعي الجامعة إلى حصول على تصنيف عالمي.
٤. الكشف عما إذا كان يجب أن ترتبط سمعة الجامعة بالتصنيفات العالمية، وهل يجد في ذلك اجحاف للدور والإنجازات التعليمية التي تقدمها الجامعة التي لا تركز عليها هذه التصنيفات بمقارنة تركيزها على انتاج البحث العلمي.
٥. تحديد ما إذا كان التركيز على الإنتاج البحثي يعد المعيار الأهم لحصول الجامعة على التصنيف أم هناك معايير أخرى تجدها أكثر أهمية.
٦. توضيح ما إذا كانت الجامعة تدعم بموضوع النشر وإنتاج الأبحاث علميًا وتدريبًا ومصادرًا التجارب الجديدة وماديًا.
٧. تحديد ما إذا كانت الجامعة تلزم أعضاء هيئة التدريس فيها بحضور بإعداد أوراق عمل لمؤتمرات في فترات زمنية قصيرة.
٨. الكشف عما إذا كان هناك دورات تدريبية تقدمها الجامعة لتنمية مهارات البحث العلمي وفق معايير التصنيف العلمي.

© 2023 IJLMS
Fayoum University Cor.

٩. التعرف على ما إذا كان هناك تسهيلات تقدمها الجامعة لدعم نشر الأبحاث في مجلتها أو مجلات عالمية أم يجب أن يقوم عضو هيئة التدريس تحمل المسؤولية كاملة.

١٠. الكشف عما إذا كان هناك استشاريين يساعدون أعضاء هيئة التدريس بتجويد انتاجهم البحثي ليتم قبوله في مجالات عالمية.

١١. التعرف عما إذا كانت الجامعة تفرض على أعضاء هيئة التدريس النشر بمجالات محددة مهما كانت صعوبة النشر بها إما بسبب معاييرها أو التكلفة المادية التي تطلبها مقابل النشر.

أهمية البحث:

تكمن أهمية البحث بما يلي:

- **الأهمية النظرية:**

تزايد اهتمام الجامعات بحصولها على التصنيفات العالمية، وهذه التصنيفات لاقت آراء مختلفة منها المؤيد الذي اعتبارها مقياسًا لجودة أداء الجامعة في تحقيق أهداف التعليم الجامعي في ظل ما يشهده العصر من تطورات علمية وتقنية وإبداعية، ومنها المعارض الذي اعتبر أن هذه التصنيف تؤثر على سمعة للجامعة بشكل سلبي إذ أنها لا تهتم بجودة التعليم ولا تعكس جودة ممارسات الجامعات المتميزة بل تركز في تقييم الجامعة على مستوى إنتاجها البحثي وهو ما جعل أعضاء هيئة التدريس يركزون على الجانب البحثي مما قد يشعلهم عن التركيز على جودة التعليم لأن انتاج الأبحاث يأخذ كثير من الوقت والجهد، في البحث الحالي سعى للكشف عن مواقف الأكاديميين السعوديين من التصنيف العالمي والتعرف على تداعيات سعي الجامعات السعودية للحصول على التصنيف على بيئة العمل الجامعي.

- **الأهمية التطبيقية:**

١. لفت أنظار المسؤولين في جامعة جازان إلى أهم العوامل التي يمكن أن تؤثر في تقديم إنتاج بحثي متميز وفق معايير التصنيفات العالمية لاتخاذ القرارات المناسبة للحد من تأثر هذه العوامل وفق آراء أعضاء هيئة التدريس العاملين فيها.

٢. توعية أعضاء هيئة التدريس بأهمية حصول الجامعة على تصنيف عالمي بما يحقق لها سمعة متميزة بين الجامعات السعودية ووفق رؤية المملكة ٢٠٣٠.

٣. يبرز البحث أهم الفوائد والمعوقات والمسؤوليات التي ترتبط بحصول الجامعة على تصنيفات عالمية من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس.

٤. يفتح البحث مجال أمام الباحثين المستقبليين لإجراء دراسات تسلط الضوء على التداعيات التي ترتبط بسعي الجامعات على الحصول على تصنيف عالمي.

حدود البحث:

اقتصر البحث على الحدود التالية:

الحدود الموضوعية: الكشف عن مواقف الأكاديميين السعوديين من التصنيف العالمي والتعرف على تداعيات سعي الجامعات السعودية للحصول على التصنيف على بيئة العمل الجامعي.

الحدود البشرية: أعضاء هيئة التدريس في جماعة جازان.

الحدود الزمنية: تم تطبيق البحث في الفصل الدراسي الأول للعام ١٤٤٥ه/ ٢٠٢٣م.

مصطلحات البحث:

عرف زهران (٢٠٢٢) التصنيف العالمي للجامعات بأنه "نظام ترتيب الجامعات من حيث المستوى العلمي والأدبي والأكاديمي والذي يستند على مجموعة من الاستبيانات والإحصاءات توزع على الأستاذة والدراسين وغيرهم من المحكمين والخبراء أو تقييم الموقع الإلكتروني أو غير ذلك من المعايير" (ص. ٧٣٥).

وعرفه كايديسويا (Kaidesoja, 2022) بأنه تصنيف يستخدم أدوات مقارنة للتقييم العام للجامعات والتي تستند إلى مقاييس ترتيبية حيث يتم تصنيف الجامعات في ترتيب هرمي ويقيمون علاقات تنافسية بينهم.

ويعرف الباحث التصنيف العالمي للجامعات إجرائيًا بأنه "نظام يتم من خلاله تقييم أداء جامعة جازان وفق معايير محددة في التصنيفات العالمية والتي ترتبط بكل من: الهيئات والتبرعات والميزانية المخصصة والتميز في البحوث وأثر تلك البحوث على المجتمع كذلك معايير تتعلق بنسبة قبول الطلاب وأعدادهم بكل جامعة والاختبارات المتاحة للطلاب وعدد الجوائز الحاصل عليها أعضاء هيئة التدريس بالجامعة كذلك التعاقدات مع الشركات والاتفاقات الدولية والسمعة الخارجية للجامعة.

منهجية البحث وإجراءاته:

تم فيما يلي عرضت أهم الإجراءات المتبعة لتنفيذ البحث من خلال تسليط الضوء على كل من منهج البحث، ومجتمعه وعينته وأدواته، والإجراءات التي تم اتباعها والأساليب الإحصائية التي تم استخدامها في تحليل نتائجه.

منهج البحث:

©2023 IJLMS
Fayoum University Cor.

تم استخدام المنهج النوعي لتحقيق أهداف البحث، لكونه يدرس الظواهر في سياقها الطبيعي، معتمدًا عليها كمصدر للبيانات، ويقوم على جمع المعلومات من الأشخاص المرتبطين بالظاهرة بشكل مباشر، ثم تحليلها وتفسيرها، كما اعتمد البحث على المنهج النوعي وفقًا لتصميم النظرية المجذرة لاستقراء البيانات الواردة من المقابلات المعمقة، باستخدام التصميم المنبثق لـ (جليزر، ١٩٩٢) حيث يؤكد جليزر في هذا التصميم على أهمية السماح للنظرية بأن تنبثق من البيانات بدلًا من استخدام فئات محددة سبق استخدامها مثل تلك التي تستخدمها في الترميز المحوري، وفي هذا التصميم يكون التركيز على ربط الفئات والنظرية المنبثقة وليس على مجرد وصف الفئات (زغير، ٢٠٢٠)، وفقًا لذلك فإن البحث الحالي قام بجمع المعلومات عن طريق مقابلة عينة من أعضاء هيئة التدريس بجامعة جازان للكشف عن مواقف الأكاديميين السعوديين من التصنيف العالمي والتعرف على تداعيات سعي الجامعات السعودية للحصول على التصنيف على بيئة العمل الجامعي.

مجتمع البحث:

تكون مجتمع البحث من جميع أعضاء هيئة التدريس في جامعة جازان القائمين على أداء عملهم الإداري والأكاديمي للعام ١٤٤٥ه/ ٢٠٢٣م.

عينة البحث:

تم اختيار عينة عشوائية من المجتمع الأصلي للبحث بلغت (٢٥) عضو هيئة تدريس في جامعة جازان، وتم إجراء مقابلة شخصية معهم بإرسال ملف وورد يحتوي عدد من الأسئلة التي ترتبط بموضوع البحث، وتمت الإجابة عن هذه الأسئلة وإعادة إرسال الملف مرة أخرى للباحث لاستخلاص أهم النتائج من إجابتهم عليها.

أداة البحث:

اعتمدت البحث لجمع بياناتها على استخدام مقابلة شخصية وتم إعدادها وفقًا لما يلي:

١. تحديد الهدف من المقابلة: هدفت المقابلة إلى الكشف عن مواقف الأكاديميين السعوديين من التصنيف العالمي والتعرف على تداعيات سعي الجامعات السعودية للحصول على التصنيف على بيئة العمل الجامعي.

٢. إعداد المقابلة بصورتها الأولية: تم وضع الصورة الأولية لاستمارة المقابلة بحيث تضمنت (١١) أسئلة مفتوحة ومحددة سلفًا والتي تسمح بإجراء حوار مثمر ومعمق حول ما تضمنته من أسئلة.

٣. التحقق من صدق المقابلة: تم التحقق من صدق استمارة المقابلة بعرضها على مجموعة من المحكمين المختصين في مجال تصنيف الجامعات العالمية وأعضاء هيئة التدريس في جامعة جازان، وذلك للتحقق من دقة أسئلتها ووضوحها، وتحقيق الأسئلة للهدف من المقابلة، وإضافة ما هو مناسب من الأسئلة، وحذف الأسئلة لعدم مناسبتها، وتقديم أي ملاحظات يرونها مناسبة، ولم يبدي المحكمين أي ملاحظة على الأسئلة، وأصبحت جاهزة للتحقق من ثباتها.

٤. التحقق من ثبات المقابلة: تم التحقق من ثبات الاستمارة من خلال تطبيقها على عينة استطلاعية قوامها (٥) أعضاء من هيئة التدريس في جامعة جازان (غير العنة الأساسية للبحث)، مرتين بفارق زمني مدته أسبوعين، وقد تم التحقق ثبات استجابتهم خلال المقابلتين.

أساليب تحليل البيانات:

تتضمن خطوات تنفيذ البحث التالي:

١. مرجعة أدبيات التربوية والدراسات السابقة ذات العلاقة بموضوع البحث.

٢. بناء أداة المقابلة والتحقق من موثوقيتها.

٣. الحصول على خطابات تسهيل المهمة من الجهات المختصة ذات العلاقة.

٤. التواصل مع أفراد عينة البحث لتحديد مواعيد لإجراء المقابلة مع كل فرد من أفراد العينة.

٥. تحليل المقابلات واستخلاص المعلومات اللازمة للإجابة عن أسئلة البحث، من خلال التوصل إلى الفئات الرئيسة والفئات الفرعية للأفكار المطروحة، وذلك وفقًا للإجراءات التالية:

(١) القراءة المتعمقة لكل كلمة وعبارة وردت في المقابلة.

(٢) إيجاد فئات رئيسة عامة للأفكار المطروحة في الإجابة عن كل سؤال ومن ثم إيجاد أفكار فرعية لكل فكرة رئيسة.

(٣) تحليل نتائج كل سؤال بشكل منفصل.

٦. التوصل إلى النتائج النهائية ووضع عدد من التوصيات والمقترحات في ضوئها.

نتائج البحث ومناقشتها:

عرضت نتائج البحث من خلال الإجابة عن أسئلته، ومن ثم تم مناقشة هذه النتائج في ضوء ما توصلت إليه نتائج الدراسات السابقة، وفيما يلي تفصيل ذلك:

الإجابة عن السؤال الأول للبحث: الذي نص على "ما أهم الأمور التي تفرضها الجامعة على عضو هيئة التدريس لأجل حصولها على التصنيف؟"، وقد تمت الإجابة عن هذا السؤال من خلال طرح هذا السؤال على عينة البحث، وقد أشاروا في إجابتهم أن هناك بعض النقاط التي تعد محورية، ولكن بالطبع هناك الكثير

© 2023 IJLMS
Fayoum University Cor.

من التفاصيل والاعتبارات الأخرى التي تُحدد استراتيجية الجامعة نحو التصنيف العالمي، ومن أهم الأمور التي تُشدد عليها الجامعة لأعضاء هيئة التدريس ما يلي:

- النشر العلمي في المجلات ذات التصنيف العالي والمعترف بها دوليًا.
- المشاركة في الأنشطة البحثية والمؤتمرات العلمية على الصعيدين الوطني والدولي.
- تطوير وسائل التعليم واستخدام التقنيات الحديثة في عملية التعلم.
- المشاركة في خدمة المجتمع والأنشطة التي تُسهم في التواصل بين الجامعة والمجتمع المحلي.
- العمل على تحقيق التميز في التدريس والحفاظ على جودة التعليم.
- التشجيع على التعاون البحثي مع الجامعات والمؤسسات الأكاديمية الأخرى على الصعيدين الوطني والدولي.

الإجابة عن السؤال الثاني للبحث: الذي نص على "ما الصعوبات التي تواجه أعضاء هيئة التدريس بسبب سعي الجامعة للحصول على تصنيف عالمي؟"، وقد تمت الإجابة عن هذا السؤال من خلال طرح هذا السؤال على عينة البحث، وقد أشاروا في إجابتهم أن هناك عدة صعوبات قد تواجه الأكاديميين نظرًا لسعي الجامعة نحو تحقيق تصنيف عالمي مرموق. ومن أبرز هذه الصعوبات:

- الضغط البحثي: يواجه أعضاء هيئة التدريس ضغطاً كبيراً لنشر أبحاثهم في مجلات علمية رصينة وذلك لزيادة التصنيف العالمي للجامعة. قد يؤثر هذا الضغط على جودة البحث ويمكن أن يحد من الوقت الذي يمكن أن يخصصه الأكاديميون لتدريس الطلاب والتوجيه الأكاديمي.
- تحديات التمويل: هناك تحديات متعلقة بتوفير التمويل الكافي للبحث والتطوير، الأمر الذي يمكن أن يحد من قدرة الباحثين على تنفيذ مشروعات البحث والتعاون مع الجامعات والمؤسسات الأخرى.
- التحديات التنظيمية والإدارية: تفرض الجامعة متطلبات إدارية وتنظيمية صارمة بهدف تحقيق معايير التصنيف العالمي، وقد تكون هذه المتطلبات عبئاً إدارياً إضافياً على أعضاء هيئة التدريس.
- التوجيه والدعم: هناك حاجة لتوجيه أكثر ودعم من الجامعة لأعضاء هيئة التدريس لمواكبة متطلبات التصنيف العالمي وضمان التوازن بين الأولويات البحثية والتعليمية.
- التحديات التقنية: تحتاج الجامعة إلى توفير البنية التحتية التقنية والموارد اللازمة لدعم البحث والتعلم في بيئة تعليمية متطورة ومتطلبة.
- التحديات الثقافية والاجتماعية: تواجه الجامعة تحديات في تغيير الثقافة الأكاديمية وتحفيز التعاون والابتكار بين أعضاء هيئة التدريس.

الإجابة عن السؤال الثالث للبحث: الذي نص على "هل أضاف لك كعضو هيئة تدريس سعي الجامعة إلى حصول على تصنيف عالمي أي فائدة علمية أو مادية؟"، وقد تمت الإجابة عن هذا السؤال من خلال طرح هذا السؤال على عينة البحث، وقد أشاروا في إجابتهم أن سعي الجامعة نحو تحقيق تصنيف عالمي قد أسهم في تحفيز البيئة الأكاديمية والبحثية في الجامعة، وأحدث العديد من الفوائد على مستويات متعددة، ومن هذه الفوائد:

- التحفيز البحثي: سعي الجامعة نحو التصنيف العالمي أثر بشكل إيجابي على نشاطات البحث والنشر العلمي، حيث إن هناك تشجيعاً أكبر للنشر في مجلات مرموقة والمشاركة في مؤتمرات علمية عالمية. وهذا بالتالي، يساعد في تحسين التميز البحثي والتوجيه الأكاديمي.
- تحسين البنية التحتية والموارد: اتضح أن هناك تحسنًا في البنية التحتية البحثية والموارد المتاحة لأعضاء هيئة التدريس، مما سهل عليهم تنفيذ مشروعات البحث والتعاون مع الباحثين من جامعات أخرى.
- فرص التطوير الوظيفي: التصنيف العالمي جلب فرصاً جديدة للتقدم والتطور في مسارات أعضاء هيئة التدريس الأكاديمية، مما أسهم في الحصول على تمويل إضافي لمشروعات البحث والتدريب.
- زيادة الاعتراف والتقدير: أدى تحسين تصنيف الجامعة إلى زيادة الاعتراف بجهود أعضاء هيئة التدريس البحثية والأكاديمية على المستوى الوطني والدولي.
- فوائد مادية: بالرغم من أن هذا قد يختلف من شخص لآخر، لكن قد يتم توفير حوافز مادية أو دعم مالي إضافي لأعضاء هيئة التدريس بناءً على الأداء البحثي والأكاديمي.
- تعزيز التعاون: سعي الجامعة لتحقيق تصنيف عالمي عزز من التعاون بين القسم وبين جامعات أخرى، وهذا فتح الباب أمام تبادل الخبرات وتطوير شبكات البحث.

الإجابة عن السؤال الرابع للبحث: الذي نص على "هل يجب أن ترتبط سمعة الجامعة بالتصنيفات العالمية، وهل تجد في ذلك اجحاف للدور والإنجازات التعليمية التي تقدمها الجامعة التي لا تركز عليها هذه التصنيفات بمقارنة تركيزها على انتاج البحث العلمي؟"، وقد تمت الإجابة عن هذا السؤال من خلال طرح هذا السؤال على عينة البحث، وقد أشاروا في إجابتهم أن التصنيفات العالمية لها دور مهم في تحديد مكانة الجامعات على الساحة الدولية، وقد تساهم في جذب الطلاب والأكاديميين والتمويل. ولكن هذه التصنيفات لا تعكس دائمًا الصورة الكاملة بشأن جودة التعليم والبحث في الجامعات، وذلك لعدة أسباب منها أن هذه التصنيفات تهدف إلى:

- التركيز الزائد على النشر: التصنيفات العالمية تميل غالبًا إلى التركيز بشكل كبير على النشر العلمي والاقتباسات، مما قد يؤدي إلى تقليل الأهمية النسبية لجوانب أخرى مهمة من الأداء الجامعي مثل جودة التعليم والخدمة المجتمعية والتوجيه الأكاديمي.

©2023 IJLMS
Fayoum University Cor.

- التحيز نحو الجامعات الكبيرة والقديمة: الجامعات الكبيرة والقديمة ذات السمعة الطيبة قد تحظى بتصنيف أفضل بشكل غير عادل على حساب الجامعات الأصغر أو الأحدث التي قد تقدم برامجًا ممتازة وابتكارات في التعليم والبحث.
- تقييم شامل: يجب أن تسعى الجامعات لتحقيق التميز في جميع جوانب المهمة الأكاديمية والتعليمية، بما في ذلك البحث والتعليم وخدمة المجتمع، ولا يجب الاعتماد فقط على التصنيفات العالمية كمؤشر للجودة أو النجاح.
- التنوع والشمول: كل جامعة لها قوتها الخاصة ونقاط قوتها التي قد لا تظهر بوضوح في التصنيفات العالمية. يجب على الجامعات أن تسعى لتحقيق التميز بما يتناسب مع رؤيتها ومهمتها والتحديات والفرص الفريدة في بيئتها الخاصة.
- تحفيز التحسين المستمر: بدلاً من التركيز الزائد على التصنيفات، يجب على الجامعات تشجيع ثقافة التحسين المستمر والتقييم الذاتي لضمان تقديم تعليم وبحث عالي الجودة.

الإجابة عن السؤال الخامس للبحث: الذي نص على "هل تعتقد أن التركيز على الإنتاج البحثي يعد المعيار الأهم لحصول الجامعة على التصنيف أم هناك معايير أخرى تجدها أكثر أهمية؟"، وقد تمت الإجابة عن هذا السؤال من خلال طرح هذا السؤال على عينة البحث، وقد أشاروا في إجابتهم أن الإنتاج البحثي هو بلا شك عامل رئيسي في تصنيفات الجامعات العالمية، ولكن الاعتماد الزائد عليه قد يفوت تقدير جوانب أخرى أساسية من الأداء الجامعي. إذا فكرنا في دور الجامعة، فإنها ليست مجرد مؤسسة للبحث، ولكنها تقدم تعليمًا، تخدم المجتمع، وتسهم في التنمية المستدامة. وعليه، هناك معايير أخرى قد تكون مهمة أو حتى أكثر أهمية:

- جودة التعليم: تقديم برامج تعليمية ذات جودة عالية هو جوهر مهمة الجامعات. فالجامعات التي تركز على تحسين تجربة التعلم للطلاب وتوفير التعليم المبتكر يجب أن تحظى بتقدير خاص.
- خدمة المجتمع: الجامعات تؤدي دورًا هامًا في خدمة المجتمع من خلال برامج التوجيه والتدريب والاستشارات والشراكات المحلية.
- التوظيف والمسار المهني للخريجين: مدى نجاح الخريجين في العثور على فرص عمل ومدى تأثيرهم في مجتمعاتهم يعكس جودة التعليم والتدريب الذي تقدمه الجامعة.
- التنوع والشمول: الجامعات التي تشجع على التنوع والشمولية وتقدير الاختلافات تسهم في تعزيز التعلم والابتكار.
- الاستدامة والمسؤولية الاجتماعية: الالتزام بقضايا الاستدامة والمسؤولية الاجتماعية يمكن أن يكون له تأثير كبير على مستقبل الجامعة ومجتمعها.
- التعاون الدولي: الشراكات والتعاون مع الجامعات والمؤسسات الأخرى على الصعيد الدولي يمكن أن يسهم في تعزيز البحث والتعليم.

الإجابة عن السؤال السادس للبحث: الذي نص على "هل تدعم الجامعة بموضوع النشر وإنتاج الأبحاث علميًا وتدريبًا ومصادرًا التجارب الجديدة وماديًا؟"، وقد تمت الإجابة عن هذا السؤال من خلال طرح هذا السؤال على عينة البحث، وقد أشاروا في إجابتهم أن جامعة جازان توفر الدعم لأعضاء هيئة التدريس فيما يخص النشر العلمي وإنتاج الأبحاث من خلال عدة آليات وهي:

- توفير التمويل: توفر الجامعة تمويلًا للبحوث من خلال منح بحثية وأموال مخصصة لدعم المشاريع البحثية المبتكرة وذات الأهمية.
- ورش العمل والتدريب: تُقيم الجامعة بشكل دوري ورش عمل ودورات تدريبية لمساعدة الباحثين في تطوير مهاراتهم في كتابة المقترحات البحثية والنشر العلمي والتواصل العلمي.
- الدعم التقني واللوجستي: توفر الجامعة معامل مجهزة تجهيزًا جيدًا وتقنيات حديثة تساعد في تنفيذ التجارب وجمع البيانات.
- الوصول إلى المصادر البحثية: توفر الجامعة الوصول إلى قواعد البيانات البحثية والمكتبات الإلكترونية لدعم الباحثين في مراجعة الأدبيات وجمع البيانات.
- الشراكات والتعاون: تشجع الجامعة على الشراكات والتعاون مع الجامعات والمؤسسات البحثية الأخرى لتعزيز فرص البحث والنشر.
- الدعم الإداري: توفر الجامعة الدعم الإداري فيما يخص إجراءات النشر والحصول على حقوق النشر وغيرها من الجوانب الإدارية التي تتطلبها عملية النشر وإنتاج الأبحاث.
- برامج تحفيزية: توجد برامج تحفيزية لتشجيع الباحثين على النشر في مجلات علمية مرموقة والمشاركة في المؤتمرات العلمية.

الإجابة عن السؤال السابع للبحث: الذي نص على "هل تلزمكم الجامعة بحضور بإعداد أوراق عمل لمؤتمرات في فترات زمنية قصيرة؟"، وقد تمت الإجابة عن هذا السؤال من خلال طرح هذا السؤال على عينة البحث، وقد أشاروا في إجابتهم أن الجامعة لا تلزم أعضاء هيئة التدريس بإعداد أوراق العمل للمؤتمرات في فترات زمنية قصيرة بشكل عام. ولكنها تشجع على المشاركة في المؤتمرات العلمية وتقديم الأوراق البحثية كجزء من التزامها بتعزيز البحث العلمي والتواصل العلمي. وتأتي أهمية تشجيع الجامعة على المشاركة في المؤتمرات من كونها تعد فرصة قيمة للتبادل العلمي والتواصل مع الباحثين من مختلف أنحاء العالم، وهي تساهم في تعزيز الشهرة العلمية للجامعة وأعضاء هيئة التدريس.

وقد توجد بعض الدعوات أو البرامج التحفيزية من قبل الجامعة لتشجيع الباحثين على تقديم أوراق العمل والمشاركة في المؤتمرات، ولكن هذا يأتي عادة مع دعم مالي أو لوجستي ولا يتم فرضه بشكل الزامي. والجامعة تتفهم الضغوط التي قد يواجهها أعضاء هيئة التدريس وتحاول توفير الدعم اللازم لتحقيق التوازن بين التدريس والبحث والمشاركة في المؤتمرات.

الإجابة عن السؤال الثامن للبحث: الذي نص على "هل هناك دورات تدريبية تقدمها الجامعة لتنمية مهارات البحث العلمي وفق معايير التصنيف العلمي؟"، وقد تمت الإجابة عن هذا السؤال من خلال طرح هذا السؤال على عينة البحث، وقد أشاروا في إجابتهم أن الجامعة تقدم دورات تدريبية متخصصة لتنمية مهارات

© 2023 IJLMS
Fayoum University Cor.

البحث العلمي وذلك ضمن جهودها لتحسين مكانتها في التصنيفات العلمية العالمية. حيث إن هذه الدورات تعد جزءًا أساسيًا من استراتيجية الجامعة لتحقيق التميز في البحث العلمي وتحسين مكانتها في التصنيفات العالمية. هذه الدورات تهدف إلى:

- تعزيز مهارات الكتابة البحثية: حيث يتم تقديم الدورات حول كيفية كتابة مقترحات البحث، وكتابة الأوراق البحثية، وكيفية اختيار المجلات المناسبة للنشر.
- فهم معايير التصنيف: توضيح ما هي معايير التصنيف العلمي وكيفية العمل لتحقيقها.
- استخدام الأدوات البحثية: تدريب على استخدام قواعد البيانات البحثية، والأدوات المتقدمة للبحث الأكاديمي.
- التواصل العلمي: تقديم دورات حول كيفية تقديم المحاضرات والمشاركات في المؤتمرات العلمية والتواصل مع باحثين آخرين.
- النشر الأخلاقي: دورات حول الأخلاقيات في البحث العلمي وكيفية تجنب مشكلات الانتحال أو النقل.
- استراتيجيات البحث: تقديم أساليب وتقنيات جديدة في البحث العلمي لزيادة فعالية البحث.

الإجابة عن السؤال التاسع للبحث: الذي نص على "هل هناك تسهيلات تقدمها الجامعة لدعم نشر الأبحاث في مجلتها أو مجلات عالمية أم يجب أن يقوم عضو هيئة التدريس تحمل المسؤولية كاملة؟"، وقد تمت الإجابة عن هذا السؤال من خلال طرح هذا السؤال على عينة البحث، وقد أشاروا في إجابتهم أن جامعة جازان تقدم مجموعة من التسهيلات والدعم لأعضاء هيئة التدريس لتشجيعهم على نشر الأبحاث سواء في مجلة الجامعة أو في مجلات عالمية، حيث إن عضو هيئة التدريس له دور أساسي في إعداد البحث والعمل على نشره، وما تقدمه الجامعة له من دعم يكون بهدف جعله يقوم بهذه العملية بنجاح ولتحقيق الجودة المطلوبة. فالتعاون بين الجامعة وأعضاء هيئة التدريس يعتبر أمرًا مهمًا لتعزيز البحث العلمي وتحقيق التميز في هذا المجال. ومن أهم الأمور التي تبرز دعم الجامعة لعضو هيئة التدريس في الإنتاج البحثي ما يلي:

- تغطية الرسوم: في بعض الحالات، تقوم الجامعة بتغطية رسوم النشر في المجلات العلمية الرصينة، خاصة إذا كانت البحوث تتماشى مع أولويات الجامعة وتعتبر من الأبحاث ذات الجودة العالية.
- ورش عمل ودورات تدريبية: كما ذكرت سابقًا، تقدم الجامعة ورش عمل ودورات تدريبية لتعزيز مهارات كتابة الأبحاث والنشر.
- التوجيه والإشراف: توفر الجامعة توجيهًا من خبراء في مجال النشر العلمي لمساعدة الباحثين في مراحل مختلفة من النشر.
- دعم لوجستي: مثل تقديم الدعم في الترجمة أو التدقيق اللغوي للأبحاث التي ستتم نشرها باللغة الإنجليزية.
- شراكات وتعاون: تقوم الجامعة بإقامة شراكات مع مجلات علمية ومؤسسات بحثية أخرى لتسهيل عملية النشر.

الإجابة عن السؤال العاشر للبحث: الذي نص على "هل هناك استشاريين يساعدون أعضاء هيئة التدريس بتجويد انتاجهم البحثي ليتم قبوله في مجالات عالمية؟"، وقد تمت الإجابة عن هذا السؤال من خلال طرح هذا السؤال على عينة البحث، وقد أشاروا في إجابتهم أن الجامعة لا توفر استشاريين لدعم أعضاء هيئة التدريس في تجويد إنتاجهم البحثي، وهذا يعتبر تحدياً يمكن أن يؤثر على جودة الأبحاث وقدرة الأكاديميين على نشر أبحاثهم في مجلات عالمية مرموقة. في هذه الحالة، يتوجب على أعضاء هيئة التدريس البحث عن الدعم والإرشاد من خارج الجامعة أو العمل بشكل مستقل لتحسين مهاراتهم في البحث العلمي وكتابة الأبحاث.

الإجابة عن السؤال الحادي عشر للبحث: الذي نص على "هل تفرض عليكم الجامعة النشر بمجالات محددة مهما كانت صعوبة النشر بها إما بسبب معاييرها أو التكلفة المادية التي تطلبها مقابل النشر؟"، وقد تمت الإجابة عن هذا السؤال من خلال طرح هذا السؤال على عينة البحث، وقد أشاروا في إجابتهم أن الجامعة تُشجع بشكل كبير على النشر في مجلات علمية محكّمة ومرموقة وذلك لزيادة التأثير والتقدير العلمي للجامعة وأعضاء هيئة التدريس. قد تكون هناك توجيهات بشأن مجالات النشر التي تتناسب مع أولويات البحث في الجامعة، ولكن في الغالب يتم ترك الخيار للباحث لاختيار المجال والمجلة التي يرغب في نشر بحثه فيها. ومع ذلك، قد تكون هناك تحديات متعلقة بصعوبة النشر في بعض المجلات العالمية الرصينة بسبب معايير القبول العالية والتكاليف المرتفعة المتعلقة برسوم النشر. في بعض الحالات، قد توفر الجامعة دعمًا ماليًا لتغطية هذه التكاليف، لكن هذا قد يختلف من جامعة إلى أخرى ومن باحث إلى آخر بناءً على نوعية البحث والتمويل المتاح. وفي هذه الحالة فإن أعضاء هيئة التدريس تكون لديهم مسؤولية التواصل مع الإدارة وطلب الدعم المطلوب لضمان تحقيق أفضل نتائج ممكنة من جهودهم في البحث والنشر. وفي الوقت نفسه، مسؤولية البحث عن فرص نشر بديلة في مجلات أخرى تحظى بتقدير جيد ولا تتطلب تكاليف نشر عالية.

ويتفق ما توصل إليه البحث من نتائج مع عدة دراسات ومنها

دراسة المالكي (٢٠١٨) التي أوصت الجامعات السعودية بضرورة اختيار مجالات بحثية متنوعة تلائم متطلبات التصنيفات العالمية والارتقاء بنوعية مخرجات الأبحاث مقابل ما يقدم لها من دعم مادي ومعنوي، ودعم نشر الأبحاث العلمية للباحثين في مجالات علمية عالمية ذات معامل تأثير عالي، والاهتمام والاحترافية في حملان التسويق لمخرجات الكراسي البحثية، وتقديم الدعم للباحثين للنشر بلغة البحث العلمي العالمية، وتقديم مبادرات بحثية تنسجم مع رسالة الجامعة في مجال البحث العلمي، وحماية الملكة الفكرية للباحثين وبراءات اختراعاتهم وتحويل النتائج البحثية للباحثين إلى ملكية فكرية. ودراسة النجار (٢٠١٩) التي أكدت على ضرورة العمل على دعم البحث العلمي بالجامعات السعودية وكل المراكز والوحدات التابعة للجامعة بتقديم كافة الخدمات لأعضاء هيئة التدريس ومساعدتهم على إجراء البحوث العلمية، والحدث على تدويل الدوريات العلمية التي تصدر عن الجامعة والعمل على توفير قواعد البيانات العالمية، وتشجيع عضو هيئة التدريس على حضور المؤتمرات والمشاركات العلمية، وإقامة ورش العمل الفعلية والتطبيقية للتعرف للتصنيفات العالمية للنهوض بالجامعة. ودراسة سعيدان (٢٠٢٢) التي أدكت على ضرورة تحسين أداء الاتصال الداخلي في الجامعات السعودية لضمان بيئة بحثية محفزة ومتعاونة، وتحسين السمعة الإعلامية من خلال تطوير المحتوى وضمان الاستمرارية والمواكبة للتصنيفات العالمية للجامعات، وتحسين العلاقات الدولية لضمان التواجد الدولي وتقريب المسافات الجغرافية مع المؤسسات التعليمية العالية والعالمية المطورة لمؤشرات التصنيفات، ودراسة العنزي (٢٠٢٣) التي أوصت بأن تقوم الجامعات السعودية بإعداد خطة متكاملة للتطوير المهني تلبي احتياجات العاملين فيها للقيام بمهام عملهم الحالية والمستقبلية في ضوء معايير التصنيفات العالمية للجامعات، وأن توفر الجامعة برامج تطوير للطلبة الخرجين تسهم في تلبية احتياجات سوق العمل، وأن تدعم الجامعة أعضاء هيئة التدريس لنشر أبحاثهم في قاعدة سكوبس العالمية، وتدعم المشاريع البحثية المشتركة مع جامعات عالمية متميزة في مجال البحث العملي، وتدعم حصول أعضاء هيئة التدريس للحصول على جوائز عالمية من خلال دعم مشاريعهم ماديًا ومعنويًا،

©2023 IJLMS
Fayoum University Cor.

توصيات ومقترحات البحث:

في ضوء ما توصل إليه البحث من نتائج يوصي بما يلي:

١. تحقيق التعاون البحثي، وذلك بأن تشجع الجامعة على التعاون البحثي بين أعضاء هيئة التدريس وبين الجامعات الأخرى، سواءً على المستوى الوطني أو الدولي. هذا التعاون قد يُسهل عملية النشر ويزيد من فرص قبول الأبحاث في مجلات عالمية.

٢. تقديم ورش العمل والندوات لتعزيز مهارات البحث والنشر لدى أعضاء هيئة التدريس، مما يساعدهم في مواجهة التحديات والاستفادة من الفرص المتاحة.

٣. دعم الطلاب في البحث العلمي، إذ يعد دمج الطلاب في أنشطة البحث العلمي أمرًا مهمًا. يمكن لأعضاء هيئة التدريس الاستفادة من مهارات وإمكانيات الطلاب في إجراء الأبحاث ونشرها.

٤. تقديم التحفيز المادي والمعنوي لأعضاء هيئة التدريس، وذلك من خلال توفر الجامعة نظام تقدير ومكافآت لأعضاء هيئة التدريس الذين يتميزون في البحث العلمي ونشر الأبحاث، وذلك لتحفيزهم على الاستمرار وتقديم المزيد.

٥. التركيز على جودة البحث العلمي وليس فقط على النشر للحصول على التصنيف، فالبحث العلمي الجيد يمثل قيمة حقيقية للمجتمع العلمي والمجتمع على نطاق أوسع

٦. تبني نظرة متوازنة تجاه التصنيفات العالمية والعمل على تحقيق التميز في جميع جوانب العملية التعليمية والبحثية، بدلًا من التركيز على الإنتاج البحثي بشكل أكبر.

٧. تتبنى التصنيفات العالمية النظر في المهمة الجامعية بشكل شامل، إذ أن التركيز فقط على البحث قد يؤدي إلى تجاهل أو تقليل أهمية جوانب أخرى مهمة من الأداء الجامعي.

قائمة المراجع

[١] إسماعيل، محمد صادق (٢٠١٦). *البحث العلمي بين الواقع والمأمول* المجموعة العربية للتدريب والنشر.

[٢] بن جامع، صبرينة (٢٠٢٢). دور النشر العلمي في تصنيف الجامعات الدولية. *مجلة الرسالة للدراسات والبحوث الإنسانية، ٧* (٦)، ١-١٤.

[٣] حجازي، هناء شحات (٢٠١٥). *مؤشرات الأداء المؤسسي وإصلاح التعليم*. مكتبة الأنجلز المصرية.

[٤] خضر، عادل سعد (٢٠١٧، إبريل). *أبعاد المسئولية الاجتماعية للجامعة كأحد المحاور الأساسية للتصنيف العالمي للجامعات*. المؤتمر العالمي السادس والدولي الرابع، بعنوان: المسئولية الاجتماعية للجامعة في ضوء التقييم العالمي للجامعات، المقام بكلية التربية بجامعة بورسعيد.

[٥] زغير، رهام نصار (٢٠٢٠). واقع برامج إعداد المعلمين في كلية العلوم التربوية: (دراسة نوعية). *مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية، ٢٨* (٣)، ٧٢٤-٧٠٨.

[٦] زهران، إيمان حمدي (٢٠٢٢). تطوير دور مراكز تنمية قدرات أعضاء هيئة التدريس والقيادات بالجامعات المصرية في تنمية قيم المسئولية الاجتماعية لديهم في ضوء معايير التصنيفات العالمية للجامعات. *مجلة كلية التربية بجامعة سوهاج، ٢* (١٠٠)، ٨٥٣-٧٢٠.

[٧] سعيدان، هدى عبد الله (٢٠٢٣). قياس سمعة جامعات المملكة العربية السعودية وتأثيرها على تصنيف QS: جامعة الأميرة نورة بنت عبد الرحمن أنموذجًا. *المجلة العلمية لبحوث العلاقات العامة والإعلان*، (٢٤)، ٢٣٣-٢١٣.

[٨] الشخاترة، أمل أحمد؛ الطراونة، أخليف يوسف (٢٠١٩). واقع الإجراءات الإدارية الممارسة لرفع السمعة المؤسسية للجامعات الأردنية الحكومية من وجهة نظر الإدارات الأكاديمية. *المجلة التربوية الأردنية*، (٤)، ٢١٥-١٩١.

[٩] الشربيني، ماجدة سعد (٢٠٢٢). متطلبات تحسين تنافسية كلية التربية بجامعة دمياط في ضوء معايير ومؤشرات تصنيف تايمز للتعليم العالي العالمي للجامعات. *مجلة كلية التربية بجامعة دمياط، ٣٧* (٨٢)، ١٥٩-١٢٤.

[١٠] الشمري، ذهب نايف (٢٠٢٢). التخطيط لتطوير الجامعات السعودية في ضوء معايير التنافسية العالمية. *مجلة جامعة تبوك للعلوم الإنسانية والاجتماعية، ٢* (٤)، ٨٢-٥٥.

[١١] عبد العزيز، مروة محمد (٢٠١٩). إدارة السمعة مدخل لتحقيق الميزة التنافسية لمؤسسات التعليم الجامعي بمصر. *المجلة التربوية لتعليم الكبار*، (١)، ٣٥-٣٨٣.

[١٢] العنزي، حمود عايد (٢٠٢٣). متطلبات التطوير المهني في الجامعات السعودية في ضوء معايير التصنيف العالمي للجامعات (QS). *المجلة الدولية للدراسات التربوية والنفسية، ١٢* (٣)، ٤٧٤-٤٥٤.

[١٣] لصديقي، سعيد (٢٠١٤). الجامعات العربية وتحدي التصنيف العالمي: الطريق نحو التميز. *رؤية استراتيجية*، ٨-٤٧.

[١٤] المالكي، مريم عبد الله (٢٠١٧). دور إدارة الكراسي البحثية في رفع تصنيف الجامعات السعودية. *مجلة كلية التربية بجامعة الأزهر*، (١٧٩)، ٧٦٩-٨١٧.

[١٥] مشحوق، ابتسام؛ عظيمي، مسعودة (٢٠٢٢). النشر العلمي وتأثيره على ترتيب الجامعة ضمن التصنيفات العالمية للجامعات وموقع الجامعة الجزائرية منها. *مجلة الرسالة للدراسات والبحوث الإنسانية، ٧* (٦)، ٤٥٧-٤٤٦.

© 2023 IJLMS
Fayoum University Cor.

[١٦] مطاوع، وسامة مصطفى (٢٠١٤). تطوير الممارسات الإدارية بالقيادات الجامعية على ضوء مدخل الإدارة الاستراتيجية. *الجمعية المصرية للتربية المقارنة والإدارة التعليمية، ١٧* (٥٠)، ٣٠٦-٢٣٣.

[١٧] النجار، خالد محمد (٢٠١٩). تأثير النشر الدولي والسمعة الأكاديمية على ترتيب الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة في التصنيفات العالمية. *المجلة الدولية للبحوث في العلوم التربوية، ٢* (٢)، ٢٣٢-١٧١.

[١٨] يونس، مجدي محمد (٢٠١٤). واقع التنمية المهنية لأعضاء هيئة التدريس بجامعة القصيم في ضوء معايير جودة التعليم الجامعي. *مجلة العلوم التربوية والنفسية، ١٥* (٢)، ٢٤٣-٢٠١.

[19] Bonaccorsi, A. & Cicero, T. (2016), Nondeterministic ranking of university departments. *Journal of Informetrics*, (10), 224–237

[20] Dembereldorj, Z. (2018). Review on the Impact of World Higher Education Rankings: Institutional Competitive Competence and Institutional Competence. *International Journal of Higher Education, 7(*3), 25-35.

[21] Eckert , CH. (2016). corporate reputation and reputation risk: definition and measurement from a (risk) management perspective. Department of Insurance Economics and Risk Management Friedrich-Alexander University Erlangen-Nurnberg (FAU).

[22] Kaidesoja, T. (2022). A theoretical framework for explaining the paradox of university rankings. *Social Science Information*, *61*(1), 128-153.

©2023 IJLMS
Fayoum University Cor.